انه واحد لامنفرد وواحد لامنفرد لان الوصفين جميعا فى الخلق
منفرد ومنفرد ولامنفرد ومنفرد فلم لايكون اذا كان حكم ما كان
منفردا حكم ما كان منفردا ان يكون حكم مالا ينفرد اذا كانا جميعاً
فى الخلق ثابتين فان مرا بابصار قلوبكم حيث اريد لكم
فانكم ستجدون ذلك كما وصفنا لكم .

قلت هذا يدل على انه لا يعنى بتفسيره للواحد بانه المنفرد
المباين مالا ينقسم كما ذكره ابن فورك لان عدم الانقسام مختص
عنده بالله تعالى وكل ماسواه مما يدرك وجوده فانه
ينقسم وابن كلاب قد جعل هذا الوصف يمكن ثبوته للمخلوق
وانه يكون واحدا منفردا وانه كان جسما كما تقدم بيان ذلك
من كلامه وتفرقته بين الجسم المصمت والجسم المتخلخل وهم
انما اوردوا عليه لما فسروا الواحد بانه الذي لانظير له ولم
يشتوله حقيقة يكون بها واحدا وهو اثبت حقيقة بها كان
واحدا وهو انفراده بنفسه .

فصل واما نفيه للمماسة فقال ابن فورك فصل آخر فى
ذكر ابطال المماسة قال فى كتاب الصفات الكبير ولو كان
مماسا لعرشه لكان العرش مماسا له ولو كان العرش مماسا
له لحدث فيه عن مماسته اياه معنى كما يحدث بين كل
متماسين وتعالى الله عن الحوادث فلما فسدت مماسة

العرش

العرش اياه فسدت مماسته للعرش .

قال ابن فورك وهذا يبين من كلامه احالة المماسة على الله
ويبين ايضا من مذهبه بان الحوادث لاتحل فى ذاته وان
ما حلته الحوادث حدث على خلاف ما ذهبت اليه الكرامية
المجسمة الجهلة وان المتماسين متماسان بحدوث متماسين
فيهما قلت هذا الذي ذكره ابن فورك من قوله وهو كما
ذكره وكذلك ما ذكر من مخالفته الكرامية فى مسألة الحوادث
لكن الكرامية اقرب الى ابن كلاب فى مسألة العرش وعلو الله
عليه فان قولهم وقول ابن كلاب فى ذلك متقاربان وابن فورك
واصحابه اقرب الى ابن كلاب فى مسألة الحوادث فان قولهم فيها
كقول ابن كلاب لا كقول الكرامية ولهذا كان المنتسبون الى ابن
كلاب من اهل الكلام والفقه والحديث لايعرف عنهم
خلاف اهل الحديث فى مسألة العرش وانما وقع النزاع بينهم
وبين غيرهم فى مسألة القرآن والله اعلم .

وقد تبين بما ذكرناه ان المخالفين لاهل الاسلام فى مسألة
العرش وان الله فوقه كانوا فى صدر الاسلام من اقل
الناس كما ذكره ابن كلاب امام الاشعري واصحابه وان
كان اكثر الاشعرية المتأخرين قد صاروا فى ذلك مع المعتزلة
بل يقال اشهر الطوائف بهذا النفي الذي ذكره عنه وعند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)